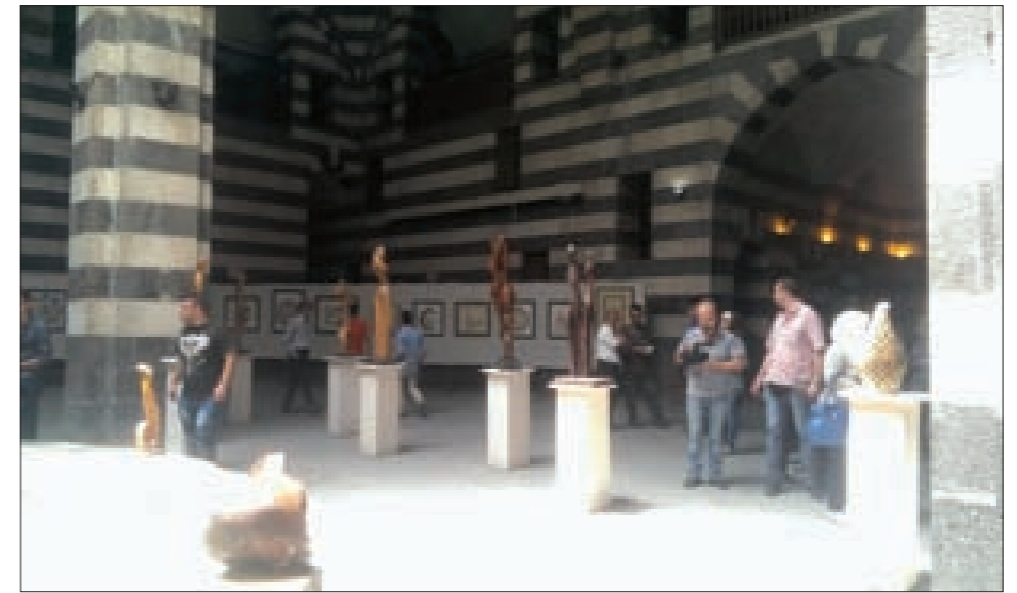
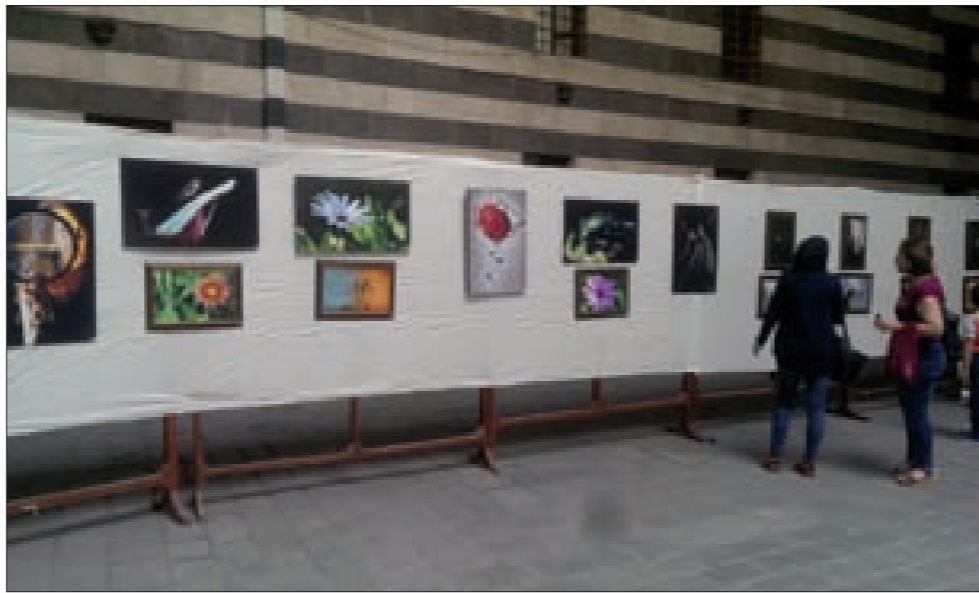
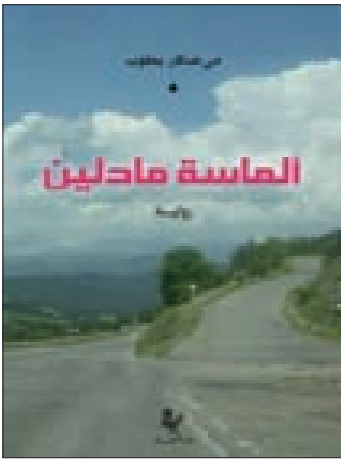


## متخرجو المعهد التقاني للفنون التطبيقية في دمشق يرصدون ريع معرضهم لأسر الشهداء



## «ألماسة مادلين» لمي ضاهر يعقوب... أمهات على شفا الرحيل



### إقبال قدوح

هي حكاية التهجير والتشريد ذاتها، إذ تبدأ الكاتبة سرد أحداث روايتها من قطار ينقل المهاجرين الأزمن، الفارين من جور الأتراك وظلمهم. ثم تعرّج على حياتها ورحلة المصاعب التي مرت بها، ولكنها لن تنتهيها عن مواصلة الطريق من دون الالتفات إلى الماضي الأليم، فهي التي تجترح الحلول من ذاتها، ولا تتوقف عند أي منعطف خطير.

تدور أحداث رواية «الملماسة مادلين» للكاتبة مي ضاهر يعقوب، حول «مارغريت» التي كانت صغيرة عندما زوجها أهلها من رجل يكبرها بخمس وعشرين سنة، والتي تمنعت عنه فأغتصبها، وهذا كان كافياً لكفره طوال حياتها، إلا أنها أحببت ولديها منه، لكنها نفرت من ابنتها لأن زوجها كان يصت كل اهتمامه نحوها. توفي زوج «مارغريت» تاركا لها إيلة ولدين وفتاة وشركة مفلسة. «مادلين» التي بدأت رحلة جمالها وهي في الثانية عشرة من عمرها، تزوجت من أنطوان العبد لله المتأرب الغفون بالكاتب الروسي ليو تولستوي، إذ كان يعمل بمثابة «النشاط المتأمل بالعمل الدووب لصوغ حياة شريفة هو النشاط الحقيقي الأودح الجدير بالاحترام».

رُزقت مادلين بـ«رولان» الذي ولد معوقاً، ولم تتقبل أمه -«الجميلة الكاملة»- أن يكون لها ابن معوق. كما رُزقت بـ«كاترين» التي لم ترحمها ولم ترأف لصغر سنّها، والتي بقيت تنتظر من أمها كلمة تدم أو صوة ضمير لعلها تروي عطشها من حرمانها الحنان، ولكن «مادلين» رحلت من دون أن تدرّك أن ابنتها «كاترين» هي ألماسها الحقيقية.

«كوكي» التي تفتت الكاتبة بانها ستلتقيها بعد نحو ثلاثين سنة لتكتب قصتها، تعتقد أن موهبة علم النفس تولد مع الإنسان، وهي التي تآتت بفلسفة رهبان التيبب التي ساعدتها في التغلب على إحباطها، وهي التي تعلمت أن تتفقد عند المصاعب بل تتابع وتفكر بالحلول، فلم تفقد توازنها، بل كانت متصالحة مع نفسها. كانت تؤمن بأن النجاح أن يكون المرء سعيداً ويحافظ على استمرارية تلك السعادة، لذلك كانت تؤمن بقول أحد الفلاسفة «السعادة هي أن تكون في صحة جيدة وذاكرة ضعيفة». تحفنا «كوكي» على الأمل والمحبة عن الآخرين، ونضع الإحباط والقنوط مكانها. إذ تشير إلى أن كل ما نريده موجود داخلنا، إنما علينا العمل على تحقيق التوازن من خلال قوانا الداخلية، لا من خلال قوى مفروضة علينا، بذلك نستطيع النهوض من جديد من خلال فكرنا الخلاق.

مرّة جديدة، تؤكد الكاتبة أهمية الفلسفة التيببية في حياتها، «إما يفتلك ثقل الحياة أو تصنع حياتك، والقيمة في المحبة». إن الوقت أثمن من أن نضيعه مع أشخاص خالية قلوبهم من المحبة».

رواية «الملماسة مادلين» صادرة عن «دار النهار للنشر». بيروت، وتقع في متني صفحة من القطع الوسط.

## فادي صبيح يتابع تصوير مشاهده في «باب الحارة 8»



يتابع النجم السوري فادي صبيح تصوير مشاهده في الجزء الثامن من مسلسل «باب الحارة»، إذ يؤدي شخصية المهندس «زهدي» الذي يأتي إلى «حارة الضيع» مع زوجته «حولة» التي تؤدي دورها الفنانة المبدعة «نادين تحسين بيك»، بعدما درس الهندسة المعمارية في فرنسا، ليحاول تنفيذ مخططة بهدم الحارة القديمة وتحويلها إلى البناء الحديث.

ويسعى «زهدي» في العمل الذي كتبه سليمان عبد العزيز ومن إخراج ناجي طعني إلى شراء البيوت من أصحابها لهدمها وإقناع أهل الحارة بالتحويل إلى المدن العصرية والشوارع العريضة، ما يضعه في مواجهة زعيم الحارة «أبو عصام» الذي يؤدي دوره الفنان عباس النوري، والذي يقف في وجه مخططاته.

ونفي صبيح خلال تصريح صحفي ما تناقلته بعض الصفحات الفنية على مواقع التواصل الاجتماعي عن وجود مشكلة بينه وبين صناع العمل والمشرّف عليه المخرج بسام الملا. لافتاً إلى أن أجواء التصوير رائعة والعلاقة تقوم على أساس الود والمحبة بين الجميع.

وختم صبيح تصريحه بالقول: «بذل فريق العمل في باب الحارة جهوداً كبيرة من أجل تنسيق مواعيد تصويري للمشاركة بالعمل، وهذا ما أقدّره كثيراً»، متعباً من الجميع العودة إلى مكتبه الإعلامي المخول الوحيد بالتصريح عنه وإيضاح حقائق موقفه أو تصريحاته.

## «أبواب المجد»... عرضاً مسرحياً راقصاً في حمص



تنوّعت الفترات التي قمتها «فرقة أجيال المسرح الراقص» في عرضها الجديد بعنوان «أبواب المجد» على مسرح دار الثقافة في حمص، من لوحات فلكلورية وطنية وشعبية تلامس الفولكلور السوري العريق بمكوناته كافة، إضافة إلى لوحات فولكلور دمشقي ومولوية ورقصات السماح.

وفي تصريح صحفي، قال محمد أحمد مدرب الفرقة ومخرج العمل، إن «أبواب المجد» عرض مدته 45 دقيقة تنوّعت فيه اللوحات التي حمل معظمها طابعاً خاصاً لمدينة حمص، ووطنية أهلية، إضافة إلى بانوراما منوّعة من شمال سورية ووسطها وشرقها، بمشاركة 25 شاباً وشابة. لافتاً إلى أن زيه أسعد تولى التاليف الموسيقي للوحات، وهو مدرّس في المعهد العالي للموسيقى وتواصل على ماجستير في الموسيقى، أما الفكرة والتأليف فهما لغادي منصور. بدوره، أشار بأسل حمدان مدير الفرقة إلى أن أجيالاً تحمل رسالة ثقافية فنية هادفة من خلال فكرة العمل عبر جمع مختلف الأجيال لتقديم الفن الراقي. لافتاً إلى أن جمهور حمص صاحب ذوق رفيع يقدّر مثل هذه اللوحات الفولكلورية والفنية.

وتحضّر الفرقة حالياً بحسب حمدان لعمل فني بعنوان «حكاية وطن» يعزّز عن حضارات سورية من أوغاريت وتدمر وفينيقيا وغيرها. يشار إلى أن عرض «أبواب المجد» يأتي ضمن فعاليات مهرجان «طريق النصر» الذي تنظمه وزارة الثقافة في أكثر من محافظة.

أعماله. وهذه عملية تشاركية بين الفنان والمشاهد، ومعهد الفنون يؤهل الطلاب ليصبحوا فنانيين. وتاريخ المعهد مهم جداً في هذا المجال، والدليل على ذلك وجود خريجين نحائين وفنانيين لهم بصمتهم في الحياة التشكيلية السورية، ولهم بصمتهم في الفن التشكيلي.

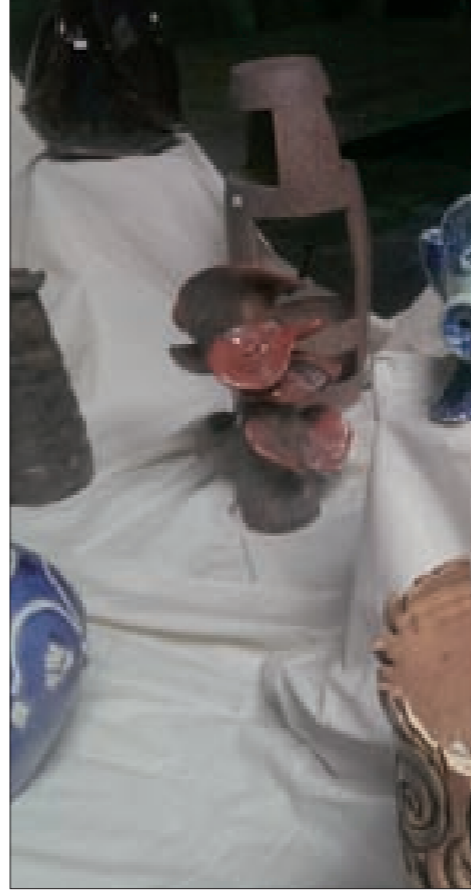
وأنا أرى أنه من الجميل المزج بين الفن والتاريخ من خلال عرض الأعمال الفنية في مكان تاريخي كخان أسعد باشا».

### خضر

وقال أستاذ قسم النحت في المعهد عادل خضر: «دائماً هناك جزء من الفن يخدم قضايا المجتمع سواء من حيث نشر الثقافة أو إغناء الذاكرة البصرية لدى المشاهد. وبالتالي، الفنان يعمل للمشاهد الذي يجب أن يرى

وأضاف قدورة أن أعمال الطلاب من خريجين حديثين وقدماء هي أعمال مميزة جداً، ولكن كان يجب أن تكون هناك دعابة أفضل للمعرض ليستطيع الجميع الحضور ورؤية الأعمال الفنية.

وقال أستاذ قسم النحت في المعهد عادل خضر: «دائماً هناك جزء من الفن يخدم قضايا المجتمع سواء من حيث نشر الثقافة أو إغناء الذاكرة البصرية لدى المشاهد. وبالتالي، الفنان يعمل للمشاهد الذي يجب أن يرى



وأكد فروج أنه نتيجة الأوضاع في سورية والأزمة التي نعيشها، توقفت الحركة الفنية أو النشاط الفني في سورية. «قبل الأزمة كانت الحياة الفنية نشطة وحتى المواد الخام التي كنا نعمل بها كانت رخيصة ومتوفرة لمختلف الاختصاصات الفنية، فكان من السهل على الفنان أن يشارك بكم من الأعمال بأقل التكاليف. ولكن اليوم، ربما يكلف عمل فني واحد ما يعادل معرضاً بكامله».

ولفت فروج إلى أن الناس اليوم مشغولون بلقمة عيشهم أكثر من الفن، فمن الصعب الترويج للعمل الفني، وللأسف الحصار يلغنا من كل الجهات، فعندما نرجع وننتقل على العالم ويعود العالم للانفتاح على سورية، عندئذ ستكون قادرين على تصدير الفن السوري إلى الخارج.

الجدير ذكره أن «خان أسعد باشا» يقع في مدينة دمشق القديمة، جنوب شرق الجامع الأموي، وسط سوق الزبورية التجاري، وقد بنى في عهد والي دمشق العثماني أسعد باشا العظيم، واستمر بناؤه من عام 1751 إلى عام 1753. ويعد ست سنوات من بناء الخان وقع الزلزال الشهير الذي أصاب دمشق وعدداً من المدن السورية، وهدم عدداً من المباني الهامة، وسقطت من هذا الخان البديع ثلاث قباب كبيرة.

ويعدّ الخان من أعظم الخانات في الشرق، وقد استلمته في بداية الثمانينات من القرن الماضي المديرية العامة للآثار والمتاحف التي قامت بترميمه.

الدائمة في معارض الربيع التي تحضّر الشباب، والمعارض الفردية والجماعية. وهم موجودون كفنانيين تشكيليين على الساحتين السورية والدولية.

### قدورة

أما أستاذ قسم التصوير في المعهد عبد الرحيم قدورة، فأكد أن الفن وعبر العصور كان يوظف لخدمة الإنسان بالدرجة الأولى. فالفن يتحدث عن كل قضايا المجتمع وهناك أنواع عدة من الفنون وكلها وسائل للتعبير. نحن نقسم تصوير اعتمادنا في الصورة على الضوء والظل مع وجود الفكرة والتقنية الفنية العالية وهنا استطعنا أن نواصل أحاسيس معينة يمكننا أن نتلون وتكون مشاعر

الفرق الحقيقية هو القادر على إدخال السعادة في نفس الفنان والمتلقي، وهو الذي يملك رسالة سامية هدفها خدمة الإنسان والمجتمع. وهو أيضاً القادر على إيقاظ كل النواحي الإيجابية في الإنسان والسمو به وتغيير حياته نحو الأفضل. فالفنان لا يرسم أو يبدع لإرضاء ذاته وإظهار موهبته فقط، بل هو يقدم فنه للمجتمع أيضاً بتقنية وحرافية عالية. هذا الفنان المبدع والحساس لا يتوقف عن الشعور بكل ما يصادفه ويراه ويحيط به، الأمر الذي يعكس في ألوانه وموضوعات لوحاته. وهو أيضاً يواكب ما يجري في محيطه ويتفاعل معه ويحاول المشاركة والمساعدة بما يستطيع، وهذا ما عبّر عنه خريجو المعهد التقني للفنون التطبيقية في سورية من خلال مشاركتهم في المعرض الأول لمقتنيات الخريجين، الذي أقيم في «خان أسعد باشا» في دمشق القديمة، وسيعود ريع هذا المعرض لأسر شهداء الجيش العربي السوري.

### أبو غنم

ضمّ المعرض مختلف الفنون من الخزف والخم العربي والتصوير والفن التشكيلي، وورعه وزارة الثقافة ممثلة بمعاون وزير الثقافة بسام أبو غنم الذي أدلى بتصريح إلى «البناء» جاء فيه: «من المهم أن نسخر الفن في خدمة قضايا المجتمع، خصوصاً أن ريع هذا المعرض سيعدو لأسر الشهداء، شهداء سورية لهم الفضل على العالم العربي وعلى العالم أجمع، لأن شهداءنا صمدوا في وجه الإرهاب واستطاعوا أن يغيثوا خريطة العالم. واليوم وجود هذا المعرض في خان أسعد باشا دليل على عراقتنا وتاريخنا. فحن علمنا العالم الأجنبي وسنبقى الحضارة السورية ما بقي الدهر تدل على عراقه السوريين عبر التاريخ».

### بيطار

بيطار، قال مدير المعهد التقاني للفنون التطبيقية طلال بيطار لـ«البناء»: «إن الفن موجود وحاضر في المجتمع وهو يخدمه من خلال العمل الإبداعي والرؤية الواقعية لحقيقة ما يجري في هذا المجتمع. الطلاب اليوم أرادوا أن يساهموا بأعمالهم وفنهم في هذه الظروف الصعبة، وهذا يعكس الحالة الثقافية الموجودة عند الطلاب، وأيضاً الرؤية التشكيلية الموجودة في أعمال كل طالب».

وأضاف بيطار أن أعمال الطلاب الخريجين تتحدث عن نفسها، فالفنانون الشباب المشاركون هم مستقبل الفن التشكيلي في سورية. نحن لا نرى مجرد أعمال فنية، بل نرى أعمالاً فنية تحمل تقنية عالية وهذا يمنح هذه الأعمال خصوصية وجمالية أيضاً.

وتنوّع بيطار إلى ضرورة أن يرى المشاهد هذه الأعمال الفنية ليتعرّف إلى الفنان وأعماله. ولفت إلى أن خريجيناً موجودون على الساحة التشكيلية ويمتلكون إبداعات فنية كبيرة، ويتجلى ذلك بعد التخرّج من خلال مشاركتهم

## «على طريق القدس»... فعالية فنية لـ«ملتقى الألوان الفني» في برج البراجنة



قائلة: شاركت بلوحة اعتبرها معبّرة جداً لأنّ القدس تعني لي قبر المسيح وكنيسة القيامة. فاخترت أن أرمس قبر المسيح كي أدعو الناس لينتصروا على الشرّ والظلمة والإيمان. وسميتها قيامة شعب لأنني أتمنى القيامة لكل الشعوب المضطهدة من الشرّ.

وعن مهرجان «على طريق القدس» قالت مسعود: كان النشاط مهماً وبنمراً وشهد إقبالاً كبيراً كونه يضمّ عشر دول تطلق صرخة واحدة ضدّ الظلم، وكى يعود الشعب الفلسطيني إلى بلاده ويستردّ أرضه. غالبية اللوحات كانت عن التراث الفلسطيني، وهذا كان هدفاً وهدف «رواسي» أصحاب الفكرة. هذا المهرجان أقيم في ذكرى النكبة الفلسطينية، وهو المهرجان الثاني على التوالي، وكل سنة سيرداد عدد الدول المشاركة، والملاحظ هذه السنة مشاركة الهند والنرويج.

وقالت الفنانة التشكيلية عبير عريبي: كان لي شرف المشاركة والانضمام إلى هذا التجمع العربي لمناسبة ذكرى النكبة الفلسطينية. لقد جمعنا فلسطين في هذا التجمع الإنساني الثقافي بمشاركة عشر دول، ونحن منذ وجدنا وترعرعنا وفضيئنا الأم فلسطين والحق المشروع في العودة، والمقاومة جنباً عن رسائلنا الإنسانية والثقافية لتعزيز الوحدة والتضامن وكلنا مع بتوقيت القدس.

أسماء المشاركين من لبنان: آية أبو هوش، أحمد عبد الله، باسكال مشعوع، ثروة زيتون، حسن خضرا، دلال ترحيني، رولا شقير، زهراء حراجلي، زياد أبو عيد، زهرة حريصة، زينب المعاد، زينب أيوب، زينب فتوح، زينب عياش، روزانا الخطيب، زهراء يحيى، منى العلي، زينة رمال، دارين جابر، سوزان شكرون، شذى أبو شقرا، عبير عريبي، عبد الطويل، عفة مسيلب، علا شمس الدين، فاطمة فنيش، فضل فقيه، محمد خريس، محمد يونس، مريم كمال الدين، ميرنا عبد الساتر، نسرين قاسم، هشام طمش، يوسف غزاي، ليديا بارود، ليلي الأحمدية نويحس، مازن الحميد، رباب مهدي، وحسين يونس.

الفنانة التشكيلية مبرنا عبد الساتر قالت لـ«البناء»: شاركت بلوحة زيتية للتوعية حول اعتقال الأطفال من قبل الاحتلال وتعذيبهم وسجنهم. اللوحة منقّدة على شكل طابع بريدي، وتجسد طفلاً أثناء اعتقاله.

وقالت عن النشاط: كان ناجحاً جداً وضمّ عشرات الفنانين اللبنانيين، وعلى الصعيد العالمي 300 فنان من عشر دول. تم افتتاح المعرض بالتوقيت نفسه مع باقي الدول المشاركة، وكان في تمام الساعة 12 بتوقيت القدس.

بدورها، تحدثت الفنانة التشكيلية باسكال مسعود

عباس الذي شجّع على تنظيم مثل هذه الفعاليات الهادفة من خلال مختلف أنواع الفنون، للتأكيد على الحق المشروع والواضح في القضية الفلسطينية.

ومن بعده، كانت كلمة المنسق الفني للنشاط الفنان محمد خريس، الذي رأى أن هذا المهرجان يجسد الروح المليئة بالحب والتسامح، كما يجسد نصرة الطلوم ويعزّز حضور الفن والثقافة كأساس للثقافة الحضارات.

وألقى الطفلة زهراء سلمان كلمة وجدانية، ثمّ ألقى رئيس لجنة المهرجان في بيروت الشاعر محمد علوش قصيدة في المناسبة، والختام كان مع تشيد خاص لـ«فرقة النصر» بقيادة العنشد محمد الطفتن.

وفي ختام الكلمات، تم افتتاح المعرض الفني الذي ضمّ أكثر من 33 عملاً فنياً من مختلف أنواع المدارس الفنية، ووُزعت الدروع التكريمية والشهادات التقديرية على الفنانين المشاركين في المعرض، إذ ضمّ أكثر من 300 مشاركاً من عشر دول مناصرة لفلسطين، وكل دولة أحييت برنامجها على طريقها، ولكن التوقيت كان موخداً على ساعة القدس.

والدول المشاركة هي: فلسطين، مصر، لبنان، سورية، الأردن، العراق، تونس، الجزائر، المغرب، الهند، والنرويج.

### لمي نؤام

امتداداً لمهرجان «سائم العودة» الذي أقيم السنة الماضية لمناسبة ذكرى النكبة الفلسطينية، نظم «ملتقى الألوان الفني»، مهرجان فلسطين الدولي «الثاني للمعاصر بعنوان «على طريق القدس» وذلك بالتعاون مع مركز «رواسي» - فلسطين، وبرعاية بلدية برج البراجنة، والحملة العالمية للعودة، في المركز الاجتماعي التابع للبلدية في الرويس، بحضور حشد من الفنانين والإعلاميين ورئيس اتحاد الفنانين الفلسطينيين محمد الشولي ممثلاً السفارة الفلسطينية في لبنان.

وقدمت للمهرجان الإعلامية حوراء ياسين، ثمّ عُرض فيلم خاص من إنتاج الملتقى و«فرقة النصر».

أما كلمة البلدية، فالهاها رئيسها زهير جلول، الذي أكد على أهمية النشاط بإياداه الثقافية والفنية والإنسانية، خصوصاً أنه يضمّ كل هذه البلدان من القارات الثلاثة آسيا وأفريقيا وأوروبا. ثمّ كانت كلمة المنسق العام للحملة الشيخ يوسف